

# السيرة النبوية

## النبوية

الصف الثاني الثانوي

١٤٣٩-١٤٤٠ هجري  
٢٠١٨-٢٠١٩ ميلادي

مشروع بصائر لمناهج المدارس  
الإسلامية العربية  
في جنوب شرق آسيا



مشروع بصائر لمناهج المدارس  
الإسلامية العربية  
في جنوب شرق آسيا



# السيرة النبوية

## الصف الثاني الثانوي

عزيزي الطالب:

هذا الكتابُ يحوي آيات قرآنيةً، وأحاديث نبويةً،  
ومسائلَ علميةً؛ فيستحقُّ منك الاحترامَ، وعدمَ رميه أو إهانته.

تمت مراجعة هذا المقرر في الجامعة  
الإسلامية بالمدينة المنورة.

١٤٣٩ - ١٤٤٠ هجري

٢٠١٨ - ٢٠١٩ ميلادي





تنفيذ مجموعة سهم  
www.sahmgroup.com

التأليف والتصميم التعليمي: وحدة سهم التعليمية  
التأليف

د. محمد السيد البساطي أ. أحمد حامد مغاوري

إشراف تربوي: أ. عثمان إمام السيد

إشراف شرعي

د. محمد السيد البساطي

التصميم والإخراج الفني: وحدة سهم لتعهد الأعمال

م. محمد غانم محمد أ. عبد الحلیم مهدي أحمد

أ. محمود صلاح رشاد أ. محمود شعبان أحمد

مراجعة لغوية: أ. عبد الناصر عبد الصبور السيسي

أ. محمد علي شعراوي

إدارة المشروع: م. أحمد العربي

أ. ناصر حسن عبد الرازق



المراجعون

د. بكر بن محمد بخاري حمد بن سليمان العتقري

المشرف على المراجعة: محمد بن عبد الله الحميدي

الهيئة الإشرافية

د. محمد بن صالح الفوزان د. محمد بن عبد الله الدويش

د. عبد العزيز بن محمد العبد اللطيف د. محمد بن شديد البشري

د. محمد بن عبد الله اللعبيون د. عبد الله بن عبد العزيز المعقل

قام بمراجعة إصدار جنوب شرق آسيا وتعديله: د. محمد السيد البساطي

المدير التنفيذي: د. إبراهيم بن حمد الرويع

المشرف على المشروع: د. محمد بن عبد الله الدويش



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ تصدير

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، أما بعد:

فيمثل المسلمون في جنوب شرق آسيا أكثر من ربع مليار مسلم، ولا يخفى على من له أدنى اهتمام بالشأن الإسلامي هناك أثر التعليم الإسلامي العربي في نشر العلم الشرعي واللغة العربية، ورغم المشكلات المتعددة للتعليم الإسلامي في جنوب شرق آسيا، وضعف الإمكانيات والقدرات فقد بقي أحد أهم روافد تخريج طلبة العلم والدعاة، والحفاظ على هوية المسلمين.

ولعل من أهم المشكلات التي يعاني منها التعليم الإسلامي في جنوب شرق آسيا مشكلة المناهج؛ فالمدارس الإسلامية لا تجمعها منظومة إدارية، ولا تنتمي لمؤسسة واحدة، ومن ثم كانت المناهج في معظم هذه المدارس حسب ما يتاح للمعلمين فيها والقائمين عليها من كتب ومقررات من شتى البلدان العربية، بل ربما وجد في الصف الواحد خليطاً غير متجانس من المقررات: فهذا المقرر من السعودية، والثاني من مصر، والثالث من ليبيا، والرابع من المغرب، وهكذا.. ناهيك عن أن تلك المقررات لم تكن لتلبي حاجة الطالب، ولا تلائم لغته ومرحلته العمرية، ولا تعالج واقع بيئته.

وإسهاماً منا في بصائر في الارتقاء بالتعليم الإسلامي أنتجنا مناهج للمدارس الإسلامية والعربية في أفريقيا، وحرصنا في هذا المشروع على البناء العلمي المنهجي؛ فأعدت وثيقة للمنهج بعد الاطلاع الواسع على واقع التعليم الإسلامي العربي في أفريقيا، والاستعانة بعدد من المختصين من القارة الأفريقية، وعدد من المهتمين بالتعليم والشأن الأفريقي؛ لتشكّل هذه الوثيقة رؤية متكاملة متجانسة لما ينبغي أن يتعلمه الطالب الأفريقي من العلوم الشرعية بدءاً من المرحلة الابتدائية حتى نهاية المرحلة العالية.

ونظراً للتقارب الكبير بين واقع المسلمين في أفريقيا وآسيا اقتصادياً وتعليمياً فقد رأينا مناسبة تطوير نسخة معدلة تلائم واقع الطالب في شرق آسيا، وقام فريق العمل بزيارات ميدانية، وورش عمل، ولقاءات مع المهتمين، واستكتاب للمختصين، تشكل من خلال ذلك كله محددات للتطوير، وروجعت النسخ المعدلة من قبل عدد من المختصين من البيئة المستهدفة.

وحتى لا ينغزل المتعلم عن واقعه ومجتمعه، اكتفينا في المشروع بإعداد المناهج الشرعية تاركين مساحة واسعة من الوقت في الخطة الدراسية للقائمين على هذه المدارس يتم فيها تعليم ما يحتاجه المتعلم من لغة أجنبية، وعلوم تتطلبها الحياة المعاصرة وتعيّنه على الاندماج في مجتمعه.

ولم نكتف في بصائر بتزويد المتعلم بالمعرفة الشرعية المجردة فحسب، بل سعينا إلى بناء الوجدان، وتنمية المهارات، وتشكيل عقلية معاصرة تحمل العلم الشرعي الرصين، وتتمكن من مهارات التفكير والتواصل وإدارة الذات، والتفاعل الإيجابي مع المجتمع.

وبين يديك أخي المعلم والطالب أحد مخرجات هذا المشروع المتمثل في كتاب الطالب الذي اعتنينا فيه بتقديم الخبرات التربوية بلغة تناسب المتعلم الناطق بغير العربية، وترتبط ببيئته وتلبي احتياجاته<sup>(١)</sup>.

واجتهدنا ألا يكون المشروع نتاج رؤية فردية؛ فتم العمل من خلال جهد جماعي بدءاً بالإشراف والتخطيط، ثم إعداد الوثيقة، فالتأليف، فالمراجعة، ومع ذلك كله يبقى جهداً بشرياً لا يسلم من القصور والخطأ، فنسعد بتلقي الآراء والملاحظات والتصويب والتسديد من إخواننا القائمين على تعليم أبناء المسلمين في هذه البلاد.

نسأل الله عز وجل أن يكون هذا الجهد خالصاً لوجهه، وأن ينفع به؛ إنه سميع مجيب، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه،،

المشرف على المشروع

د. محمد بن عبد الله الدويش

● (١) أنتج المشروع كتاباً للمعلم مقال كل كتاب للطالب، فاحرص -أخي المعلم- على اقتناء كتاب المعلم الذي يعينك أكثر على تعليم أبنائك.

## مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد ﷺ، خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه أجمعين.  
أما بعد:

فهذا كتاب السيرة النبوية للصف الثاني الثانوي، نضعه بين يديك ابنتنا العزيز، وهو كتاب يتناول جوانب من أخلاق نبيك محمد ﷺ وهدية في التعامل مع الناس بأصنافهم المختلفة؛ كي تزداد إيماناً به، وحباً وإجلالاً له، وتتخذة قدوة في أخلاقك وأعمالك؛ لتكون أهلاً لنيل شفاعته ﷺ، ومرافقته في الجنة، إن شاء الله.

- وقد اشتمل الكتاب على هدية ﷺ في التعامل مع أرحامه ﷺ وضيوفه وجيرانه، وكذلك تعامله ﷺ مع غير المسلمين، والصغار، والبهائم.
- وتناول أيضاً هدي النبي ﷺ التبعدي عامة، وهدية ﷺ في الذكر وقراءة القرآن خاصة، وأخيراً تتعلم أحد كريم خصاله ﷺ؛ ألا وهو خلق التواضع.
- ونأمل أن يكون ذلك زاداً إيمانياً وعلمياً وسلوكياً لك ولمن حولك، حتى ينتشر هدي النبي ﷺ وأخلاقه في مجتمعك.
- وقد راعينا في إعداد الكتاب جوانب من التطوير تمثلت في العناية بما يلي:

- ١- وضع تمهيد لكل درس يثير اهتمامك ويزيد دافعيته، ويجذب انتباهك.
- ٢- وضع جداول، وأشكال، ومنظمات، متقدمة، وخرائط، مفاهيم، ورسوم توضيحية، تعينك على تحقيق الأهداف التعليمية، بمستوياتها، وجوانبها المختلفة.

٣- وضع أنشطة تعليمية متنوعة تعمل على إثارة ذهنك، وقد راعينا فيها:

- تكاملها مع المحتوى في تحقيق أهداف الدرس.

- ارتباطها بطبيعة المادة وهويتها.

- تنمية جوانب شخصيتك المتعددة.

- تنمية مهاراتك المختلفة.

- التنوع في طريقة تنفيذها؛ ما بين فردية تؤديها بمفردك، وجماعية تؤديها مع مجموعاتك.

- تنوع مكان تنفيذها داخل المدرسة وخارجها، وداخل الصف وخارجها.

- تنوع شكل تنفيذها ما بين نشاط كتابي، ولفظي، وحركي، وعقلي.

- تحفيز الذهن نحو التفكير والتعلم.

وتضمن الأنشطة التعليمية في هذا الكتاب ليس مجرد التسلية، ولكن من أجل تحقيق أهداف تربية ذات أهمية بالغة في تحقيق التعلم الفعال، وذلك من خلال مشاركتك في الموقف التعليمي.

وقد تم وضع أسئلة تقويم في نهاية كل درس تتميز بالوضوح والدقة والتنوع؛ لقياس مدى نجاحك في تحقيق الأهداف المنشودة التي يسعى المقرر إلى الوصول إليها، وفي نهاية كل فصل دراسي تم وضع مقياس وجدائي ومهاري للتأكد من مدى استفادتك من المقرر في توجيه ميولك ومشاعرك وتعديل سلوكك.

والآن -ابنتنا العزيز- عليك أن تبادر بالتعاون مع معلمك الذي لا يدخر جهداً في تعليمك، وأن تقبل بجد وحماس على دراسة هذا المقرر، حتى تستفيد منه وتحقق أهدافه.

ويجب ألا ننسى تذكير ولي أمر الطالب الكريم للقيام بدور إيجابي كبير بالمشاركة في العملية التعليمية؛ عن طريق تحفيز الطالب ومتابعته للتأكد من مسيرته للخطوات التعليمية داخل المدرسة؛ ليتكامل دور البيت مع المدرسة في نجاح هذا العمل.

وإننا إذ نقدم لكم هذا الكتاب، نرجو أن يكون محققاً لما سعيتم إليه من سهولة المادة العلمية، ووضوح طريقة العرض، وفاعلية الأنشطة، وشمولية التقويم، داعين الله ﷻ أن ينفع به أبناءنا التلاميذ، وأن يتقبل منا؛ إنه هو السميع العليم.

## فهرس الموضوعات

### الصفحة

### الفصل الدراسي الأول

#### الموضوع

#### الوحدة الأولى

- ١٢ ..... اهتمام النبي - اهتمام النبي ﷺ بالصغار
- ١٧ ..... ﷺ بالصغار - معاملة النبي ﷺ مع الصغار
- ٢٢ ..... - رحمة النبي ﷺ بالصغار

#### الوحدة الثانية

- ٢٩ ..... تعامله ﷺ مع - تعامله ﷺ مع أقاربه غير المسلمين
- ٣٥ ..... أقاربه - تعامله ﷺ مع أقاربه المسلمين

#### الوحدة الثالثة

- ٤٢ ..... تعامله ﷺ - آداب مجلسه ﷺ
- ٤٧ ..... مع جلسائه تعامله ﷺ مع جلسائه

#### الوحدة الرابعة

- ٥٥ ..... تعامله ﷺ مع  
الرُحْدَم والعُعمال - إحسانه ﷺ للعُعمال وضعاف الناس  
وضعاف الناس

#### الوحدة الخامسة

- ٦٥ ..... تعامله ﷺ - هدبه ﷺ في الإحسان إلى الضيوف  
مع الضيوف

#### الوحدة السادسة

- ٧٥ ..... تعامله ﷺ مع - تعاملته ﷺ مع غير المسلمين
- ٧٩ ..... غير المسلمين - دعوته ﷺ لغير المسلمين



## فهرس الموضوعات

الصفحة

### الفصل الدراسي الثاني

#### الموضوع

#### الوحدة الأولى

٨٨

تعامله ﷺ - هديه ﷺ في التعامل مع الجيران .....  
مع جيرانه

#### الوحدة الثانية

٩٦

تعامله ﷺ - هديه ﷺ في الإحسان للبهائم .....  
مع البهائم

#### الوحدة الثالثة

١٠٤

تعبد النبي ﷺ - هديه ﷺ في عبادة الله .....

#### الوحدة الرابعة

١١٥

ذكر النبي ﷺ - مداومته ﷺ على ذكر الله .....

١٢١

ربّه سبحانه - حرصه ﷺ على جوامع الذكر .....

#### الوحدة الخامسة

١٢٩

هديه ﷺ - هديه ﷺ في قراءة القرآن .....

١٣٥

مع القرآن - تأثر النبي ﷺ بالقرآن .....

#### الوحدة السادسة

١٤٣

تواضع النبي ﷺ - تواضع النبي ﷺ .....

## الفصلُ الدَّرَاسِيُّ الأَوَّلُ



## الوحدة الأولى

### تعامل النبي ﷺ مع الصغار



#### مقدمة الوحدة



لقد اهتم النبي ﷺ بالصغار اهتماماً كبيراً فيبين حقوقهم، وحثَّ على حُسن تربيتهم ومعاملتهم؛ حتى يتمكنوا من القيام بواجباتهم تجاه دينهم وأمتهم في المستقبل خير قيام. وستعرفُ ذلك الهدي الرشيدَ تفصيلاً في هذه الوحدة.

#### الأهداف العامة للوحدة



- ١- بيان هُدي النبي ﷺ في التعاملِ مع الصغار.
- ٢- توضيحُ رحمته ﷺ بالصغار.
- ٣- الاستدلالُ على مكانة الصغارِ عند النبي ﷺ.
- ٤- الاقتداءُ بهدي النبي ﷺ في التعاملِ مع الصغارِ والرحمةِ بهم.
- ٥- حُسن معاملة الصغارِ.

#### موضوعات الوحدة

معاملة النبي ﷺ مع الصغار

اهتمام النبي ﷺ بالصغار

رحمة النبي ﷺ بالصغار



## اهتمام النبي ﷺ بالصغار



لقد حظي الصغار باهتمام كبير من النبي ﷺ؛ فقد كان ﷺ رحيماً بهم، حريصاً على تربيتهم ومعاملتهم معاملةً حسنة؛ باعتبارهم رجال المستقبل وأمل الأمة، فإن صلحوا سعدوا وتقدمت بهم الأمة، وإن فسدوا خسرنا وتخلفت الأمة، ويتضح اهتمام النبي ﷺ بالصغار مما يلي:

### أذانه ﷺ في أذن المولود:

فقد أذن ﷺ بالصلاة في أذن الحسن بن عليٍّ حين ولدته فاطمةٌ عليها السلام (١).

والحكمة من ذلك أن يكون أول ما يسمعه الطفل تكبير الله تعالى، وكلمة التوحيد؛ تماشيًا مع الفطرة السليمة التي وُلد عليها، وهي «الإسلام».

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٧١٨٦)، وأبو داود (٥١٠٥)، والترمذي (١٥١٤)، وقال: حسن صحيح. وقال النووي في المجموع (٤٣٤/٨): صحيح.

## تَحْنِكُهُ ﷺ الْمَوْلُودَ وَالِدَعَاءَ لَهُ:

فهذه أسماء بنت أبي بكرٍ رضي الله عنها لما ولدت أتت النبي ﷺ ووضعت ابنها في حجره ﷺ، فحنكته بتمرّة، ثم دعا له، وبرك عليه<sup>(١)</sup>، وسماه عبد الله<sup>(٢)</sup>، فكان ابنها عبد الله بن الزبير رضي الله عنه فيما بعد أحد قادة الأمة وكبارها.

حَنَّكَهُ بِتَمْرَةٍ: مَضَعَهَا، ثُمَّ مَسَحَ بِهَا فَمَ الْمَوْلُودَ مِنَ الدَّاخلِ.  
بَرَكَ عَلَيْهِ: دَعَا لَهُ بِالْبَرَكَاتِ.



## تسميته ﷺ الصغار بأسماء حسنة:

فلقد سمى ﷺ أولاده وأحفاده وبعض أولاد الصحابة رضي الله عنهم بأحسن الأسماء، مثل: إبراهيم، والحسن، وزينب، وفاطمة، وغيرهم، بل إنه ﷺ كان يُعَيِّرُ الأسماء غير الحسنة، ومن ذلك أنه غيرَ حزنًا إلى سهل<sup>(٣)</sup>، وعاصية إلى جميلة<sup>(٤)</sup>.

## نهيهِ ﷺ عن مشابهة الصغار للكفار:

حذر النبي ﷺ من التشبُّه بالكفار في كل نواحي الحياة، حتَّى اللباس والمظهر، خاصةً في مجال تربية الصغار، ومن ذلك نهيهِ ﷺ عن الفزع، وهو: حَلَقُ بَعْضِ شَعْرِ رَأْسِ الصَّبِيِّ وَتَرْكُ بَعْضِهِ<sup>(٥)</sup>.

## وصيته ﷺ بالبنات:

أكثرَ النبيُّ ﷺ من الوصية بالنساء عامة، وبترية البنات خاصةً، وفي هذا تنبيهٌ لمكانة المرأة في الإسلام، ورفضٌ لما كان عليه أهل الجاهلية من سوء معاملتهم؛ ومن وصاياه ﷺ: «مَنْ كَانَ لَهُ ثَلَاثُ بَنَاتٍ، أَوْ ثَلَاثُ أَخَوَاتٍ، اتَّقَى اللَّهَ وَأَقَامَ عَلَيْهِنَّ؛ كَانَ مَعِي فِي الْجَنَّةِ هَكَذَا» وَأَشَارَ بِأَصَابِعِهِ الْأَرْبَعِ<sup>(٦)</sup>.

(١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٩٠٩)، ومسلم (٢١٤٦).

(٢) أخرجه مسلم (٢١٤٦).

(٣) أخرجه البخاري (٦١٩٠).

(٤) أخرجه مسلم (٢١٣٩).

(٥) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٩٢٠)، ومسلم (٢١٢٠).

(٦) أخرجه أحمد في المسند (١٢٥٩٣) وقال الهيثمي في المجمع (١٦٠ / ٨): روي بإسنادين ورجال أحدهما رجال الصحيح.



### اهتمامه ﷺ بتعليم الصغار:

ومن دلائل ذلك أنه لما أُسِرَ من المشركين سبعون أسيراً في غزوة بدر سنة ٢هـ أمر النبي ﷺ كلَّ أسير لا يجد مالا يُفادي نفسه به أن يُعلِّمَ عشرةً من أبناء المسلمين القراءة والكتابة<sup>(١)</sup>، وهذا يدلُّ على اهتمام الإسلام بالعلم والتعليم.

يُفَادِي نَفْسَهُ: يَخْلُصُ مِنَ  
الْأَسْرِ مُقَابِلَ دَفْعِ مَبْلَغٍ  
مِنَ الْمَالِ.



### أمره ﷺ بتعويدهم الصلاة:

فقد قال ﷺ: «مُرُوا أَوْلَادَكُمْ بِالصَّلَاةِ وَهُمْ أَبْنَاءُ سَبْعِ سِنِينَ، وَاضْرِبُوهُمْ عَلَيْهَا وَهُمْ أَبْنَاءُ عَشْرِ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ»<sup>(٢)</sup>.  
ويُضَافُ إِلَى ذَلِكَ تَعْوِيدُ الصِّغَارِ عَلَى بَعْضِ الْفَرَائِضِ وَالْآدَابِ الْإِسْلَامِيَّةِ: كَالصِّيَامِ، وَالتَّصَدُقِ، وَالصَّدَقِ، وَالْأَمَانَةِ، وَاحْتِرَامِ الْكَبِيرِ ... وَغَيْرِ ذَلِكَ.

### أمره ﷺ بالعدل بينهم:

فالعدل بين الأولاد يمنع الحسد والكراهية، ويقوي المحبة والأخوة بينهم، ويساعدُهم على بر الوالدين، فلقد جاء إلى النبي ﷺ والد النعمان بن بشير رضي الله عنه ليُشهِدَهُ عَلَى عَقْدِ «عَطِيَّة» لَوْلَدِهِ النعمان، فقال له ﷺ: «أَعْطَيْتَ سَائِرَ وَلَدِكَ مِثْلَ هَذَا؟» قَالَ: لَا. قَالَ: «فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَاعْدِلُوا بَيْنَ أَوْلَادِكُمْ»<sup>(٣)</sup>.  
وهكذا رأينا جانباً من المظاهر الدالة على اهتمام رسول الله ﷺ بالصغار، وعلينا أن ننشر هذا المنهج النبوي القويم ونحققه واقعا عمليا في حياتنا.

الْعَطِيَّةُ: الْهَدِيَّةُ، وَمَا يُعْطَى  
لِلْغَيْرِ دُونَ مُقَابِلٍ.  
سَائِرَ وَلَدِكَ: بَاقِيَ أَوْلَادِكَ  
«بَيْنَ وَبَنَاتٍ».



● (١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٢/٢).

● (٢) أخرجه أحمد في المسند (٦٦٨٩)، وأبو داود (٤٩٥)، وقال النووي في الخلاصة (٢٥٢/١): إسناده حسن.

● (٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٥٨٧)، ومسلم (١٦٢٣).

الأنشطة

نشاط (١)

- يتهاون بعض الآباء في تربية أبنائهم، ومن ذلك التهاون في التشبُّه بالكفار، بالتعاون مع زملائك:
  - أ استخرج ثلاثة مظاهر يتشبه فيها صغارُ المسلمين بالكفار في مجتمعك.
  - ب اقترح ثلاثة أساليب لعلاج ذلك الأمر.

نشاط (٢)

- اهتمام النبي ﷺ بالصغار استمرَّ عبرَ مراحلٍ عمرهمُ المختلفةِ، ويمكنك تعرف ذلك بإكمال الجدول التالي:

المرحلة العمرية	كيفية اهتمام النبي ﷺ بها
ما قبل ميلادهم	
بعد الميلاد	
فترة الرضاعة	
سن السابعة وما قبلها	
سن العاشرة	

التقويم

- س (١) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ، مع تصويب الخطأ فيما يلي:

- ١ اهتم النبي ﷺ بتعليم الصغار. (.....)
- ٢ شهد النبي ﷺ على عطية النعمان بن بشير رضي الله عنه. (.....)

- ٣ الإحسان إلى البنات من أسباب دخول الجنة. (.....)
- ٤ يؤمر الولد بالصلاة لتسع سنين. (.....)
- ٥ أساعدُ أخي الأصغرَ في حفظِ القرآن. (.....)

س٢) اكتب ثلاث عادات مخالفة للإسلام في معاملة الصغار.

س٣) وضح مظاهر اهتمام النبي ﷺ بالصغار فيما يلي:

١ استقبال المولود.

٢ تعليم الصغار ما ينفعهم.

س٤) ضع علامة (✓) أمام ما يعبر عن انطباعاتك الذاتية فيما يلي:

م	الانطباعاتُ الذاتيةُ	درجةُ الانطباع		
		كبيرة	متوسطة	ضعيفة
١	أحزنُ عندما أرى تشبهَ أبناءَ المسلمينَ بالكفارِ.			
٢	أسعدُ عندما أرى أبناءَ المسلمينَ يتعلمون في المدارس الإسلامية.			
٣	لا أهتمُّ بأخواتي الصغيراتِ.			
٤	أهتمُّ بمعرفة هدي النبي ﷺ وأخلاقه.			
٥	أذهبُ إلى الصلاةِ وأتركُ أخي الصغيرَ يلعب مع أصحابه.			



## معاملة النبي ﷺ مع الصغار



تُعاني بعض المجتمعات من ظاهرة العنف مع الأطفال، ولتلك الظاهرة أسباب كثيرة، إليك بعضها، وعليك أن تضع

علامة (✓) أمام ما تراه سبباً مؤثراً في ذلك:

- انتشار الجهل بالطرق التربوية الصحيحة. (.....)
- انتشار الفقر، وما يتبعه من مشاكل نفسية في الأسرة. (.....)
- أكثر الأطفال يفعل أموراً سيئة ولا يتركها إلا بعقاب شديد. (.....)
- قلة العلم بهدي النبي ﷺ في التعامل مع الصغار، أو عدم تطبيقه. (.....)

وحتى تسهم في علاج هذا السبب الأخير عليك أن تعلم أن النبي ﷺ قد ضرب أروع المثل في الرحمة والتواضع مع

الصغار؛ فقد كان ﷺ يحملهم، ويداعبهم، ويرشدهم لما فيه صلاحهم في الدنيا والآخرة، وسنعرف مظاهر ذلك

تفصيلاً فيما يلي:

## حملة ﷺ الصغار:

وهذا قد ورد كثيراً عن رسول الله ﷺ، ومنه ما رواه البراء بن عازب رضي الله عنه قال: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ عَلَى عَاتِقِهِ، يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَحِبُّهُ، فَأَحِبَّهُ»<sup>(١)</sup>.  
عَاتِقُهُ: كَتِفُهُ.

## مشاركتهم اللعب:

وذلك من أعظم الدلائل على تواضعه ﷺ، فقد كان رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَصْفُ عَبْدَ اللَّهِ، وَعَبِيدَ اللَّهِ، وَكَثِيرًا مِنْ بَنِي الْعَبَّاسِ، ثُمَّ يَقُولُ: «مَنْ سَبَقَ إِلَيَّ؛ فَلَهُ كَذَا وَكَذَا». قَالَ: فَيَسْتَبِقُونَ إِلَيْهِ، فَيَقْعُونَ عَلَى ظَهْرِهِ وَصَدْرِهِ، فَيَقْبَلُهُمْ وَيَلْتَزِمُهُمْ»<sup>(٢)</sup>.

يَلْتَزِمُهُمْ: يَضُمُّهُمْ بَيْنَ ذِرَاعَيْهِ عَلَى صَدْرِهِ.

## مشاركتهم الطعام وإرشادهم لأدابه:



فنجد أحد الصغار وهو عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ رضي الله عنه يأكل مع رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فلاحظ النبي ﷺ أن عُمَرَ لَا يَطْبِقُ بَعْضَ آدَابِ الطَّعَامِ فَقَالَ لَهُ: «يَا غُلَامُ، سَمَّ اللَّهَ، وَكُلْ بِيَمِينِكَ، وَكُلْ مِمَّا يَلِيكَ»<sup>(٣)</sup>.

## تنبيهه ﷺ إلى عدم الكذب على الصغار:

فقد سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أُمَّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ رضي الله عنها، تَنَادِي عَلَيْهِ: هَا تَعَالَ أُعْطِيكَ. فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «وَمَا أَرَدْتِ أَنْ تُعْطِيهِ؟» قَالَتْ: أُعْطِيهِ تَمْرًا. فَقَالَ لَهَا ﷺ: «أَمَا إِنَّكَ لَوْ لَمْ تُعْطِيهِ شَيْئًا؛ كُتِبَتْ عَلَيْكَ كِذْبَةٌ»<sup>(٤)</sup>.  
وفي هذا تطبيق عملي للحث على الصدق والتنفير من الكذب، كما يشير إلى ضرورة أن يكون الوالدان قدوة حسنة لأبنائهم.

- (١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٧٤٩)، ومسلم (٢٤٢٢).
- (٢) أخرجه أحمد في المسند (١٨٣٦)، وقال الهيثمي في المجمع (٢٠ / ٩): إسناده حسن.
- (٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٣٧٦)، ومسلم (٢٠٢٢).
- (٤) أخرجه أحمد في المسند (١٥٧٠٢)، وأبو داود (٤٩٩١)، وقال ابن حجر في تحريج مشكاة المصابيح (٣٩٥ / ٤): حسن، بناء على شرطه في المقدمة.



## بذله ﷺ الهدايا للصغار:

كان النبي ﷺ يقدم الهدايا للصغار تأليفاً لهم وعطفاً عليهم، فعن عائشة رضي الله عنها قالت: (قَدِمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ حَلِيَّةٌ مِنْ عِنْدِ النَّجَاشِيِّ أَهْدَاهَا لَهُ، فِيهَا خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ، فِيهِ فَصٌّ حَبَشِيٌّ، قَالَتْ: فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعُودٍ مُعْرِضًا عَنْهُ أَوْ بِيَعُضِ أَصَابِعِهِ، ثُمَّ دَعَا أُمَامَةَ ابْنَةَ أَبِي الْعَاصِ ابْنَةَ زَيْنَبَ فَقَالَ: «تَحَلِّي بِهَذَا يَا بِنْتِي»<sup>(١)</sup>).

## استئذانهم فيما يكون من حقهم:

وهذا من أقوى أدلة تقدير رسول الله ﷺ للصغار وحسن معاملتهم؛ حيث لم يفرق بينهم وبين الكبار في احترام حقوقهم وعدم الجور عليها، ومن مواقفه ﷺ في ذلك: أنه كان في مجلسٍ وَعَنْ يَمِينِهِ غُلامٌ صغيرٌ، وَالْأَشْيَاخُ عَنْ يَسَارِهِ، وَبَعْدَمَا شَرِبَ ﷺ قَالَ لِلصَّغِيرِ: «يَا غُلامُ، أَتَأْذِنُ لِي أَنْ أُعْطِيَ الْأَشْيَاخَ؟» فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأُوْثِرَ بِنَصِيْبِي مِنْكَ أَحَدًا يَا رَسُولَ اللَّهِ. فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ<sup>(٢)</sup>.

## تشجيعهم على العمل:

فقد مرَّ رسول الله ﷺ بعبدِ الله بنِ جعفر رضي الله عنه وهو يبيعُ مع الصبيانِ، فقال: «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِي بَيْعِهِ»<sup>(٣)</sup>.

(١) أخرجه أحمد في المسند (٢٤٨٨٠)، وأبو داود (٤٢٣٥)، وابن ماجه (٣٦٤٤)، وقال الشوكاني في الفتح الرباني (٩/٤٢٧٥): مما يصلح للاستدلال به.

(٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٢٣٥١)، ومسلم (٢٠٣٠).

(٣) أخرجه أبو يعلى في مسنده (١٤٦٧)، وقال الهيثمي في المجمع (٩/٢٨٩): رجاله ثقات.



### نشاط (١)

● اختار النبي ﷺ زيد بن ثابت ؓ؛ وأمره أن يتعلم لغة اليهود، وقال له: «إني والله ما آمن يهود على كتابي»، فتعلم زيد العبرية في نصف شهر، ثم قال: فلما تعلمته؛ كان إذا كتب إلى يهود، كتبت إليهم، وإذا كتبوا إليّ قرأت له كتابهم»<sup>(١)</sup>.

بمعاونة معلمك: استنبط أكبر قدر من الفوائد مما له ارتباط بالدرس.

### نشاط (٢)

● علمت كيف أعطى النبي ﷺ الصغير حقه في مجلسه واستأذنه في أن يشرب غيره قبله. بالتعاون مع اثنين من زملائك: املا الجدول التالي:

حقوق لك تأخذها	حقوق لك تمنى أخذها
.....	.....
.....	.....
.....	.....
.....	.....

### نشاط (٣)

● استخرج أكثر ثلاث نقاط أعجبتك في تعامل النبي ﷺ مع الصغار، مع ذكر السبب.

● (١) أخرجه أبو داود (٣٦٤٥)، والترمذي (٢٧١٥)، وقال: حسن صحيح.



نشاط (٤)

- يرى بعضُ الناس أن لعب الكبير مع الصغار ومداعتهم، أسلوبٌ خطأ في تربية الأطفال؛ لأنه يُضيع هبةَ الكبير، ويقلل من احترام الصغير له، وهذا يؤدي إلى سوء خلق الصغير.
- ناقش هذا الرأي من خلال دراستك لتعامل النبي ﷺ مع الصغار، موضحًا الموقف الصحيح من ذلك.

التقويم

س (١) ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (x) أمام العبارة الخطأ مما يلي:

- أ (.....) كان النبي ﷺ يترفع عن اللعب مع الصغار.
- ب (.....) من حب النبي ﷺ للصغار أنه كان يحملهم على عاتقه.
- ج (.....) تشجيع الصغار وتوجيههم ينمي عندهم الثقة بالنفس.

س (٢) اكتب دليلاً على كل مظهر من مظاهر حسن معاملته النبي ﷺ للصغار مما يأتي:

الدليل على ذلك	مظاهر حسن معاملته النبي ﷺ للصغار
	استئذانهم فيما يكون من حقهم
	مشاركتهم الطعام وإرشادهم لآدابه
	إعطاء الهدايا للصغار
	تشجيعهم على العمل

س (٣) اكتب ثلاثة أسطر عن:

- أثر تطبيق هدي النبي ﷺ في التعامل مع الصغار في مجتمعك.



## رحمة النبي ﷺ بالصغار



مما لا شك فيه أن النبي ﷺ كان أرحم الناس بالناس؛ وفي ذلك يقول الله تعالى لرسوله ﷺ: ﴿فِيمَا رَحِمَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن لَّهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًا غَيِظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

وكانت رحمته ﷺ بالصغار أكثر من غيرهم، يقول أنس بن مالك رضي الله عنه: «مَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَرْحَمَ بِالْعِيَالِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ»<sup>(١)</sup>.

ومن المواقف التي تدلُّ على رحمته ﷺ بالصغار ما يلي:

### نزوله ﷺ من فوق المنبر رحمة بالصغار:

فَبَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى الْمِنْبَرِ يَخُطُّ إِذْ أَقْبَلَ الْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ رضي الله عنهما عَلَيْهِمَا قَمِيصَانِ

يعثران: يَسْقُطَانِ عَلَى الْأَرْضِ.



(١) أخرجه مسلم (٢٣١٦).

أَحْمَرَانِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ، فَزَلَّ وَحَمَلَهُمَا، فَقَالَ: «صَدَقَ اللَّهُ: ﴿إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ [التغابن: ١٥] رَأَيْتُ هَذَيْنِ يَمْشِيَانِ وَيَعْثُرَانِ فِي قَمِيصَيْهِمَا فَلَمْ أَصْبِرْ حَتَّى نَزَلْتُ فَحَمَلْتُهُمَا»<sup>(١)</sup>.

### تقبيله ﷺ الصغار:

فقد رأى الأقرع بن حابس النبي ﷺ وهو يقبل الحسن ﷺ، فقال: إن لي عشرة من الولد، ما قبلت منهم أحداً. فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: «مَنْ لَا يَرْحَمُ لَا يُرْحَمُ»<sup>(٢)</sup>.

### ملاطفته ﷺ الصغار:

يقول أنس بن مالك ﷺ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ النَّاسِ خُلُقًا، وَكَانَ لِي أَخٌ يُقَالُ لَهُ: أَبُو عُمَيْرٍ، وَكَانَ فَطِيمًا، فَكَانَ إِذَا جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَرَأَاهُ قَالَ: «أَبَا عُمَيْرٍ، مَا فَعَلَ النَّغِيرُ؟»<sup>(٣)</sup>.

فَطِيمًا: جَاوَزَ سِنَّ الْفِطَامِ بِقَلِيلٍ.

النَّغِيرُ: طَائِرٌ صَغِيرٌ، كَانَ أَبُو عُمَيْرٍ يَلْعَبُ مَعَهُ، وَمَا مَاتَ حَزَنًا عَلَيْهِ، فَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُدَاعِبُهُ بِقَوْلِهِ الْمَذْكُورِ فِي الْحَدِيثِ.



### دعاؤه ﷺ لهم:

فقد كان ﷺ دائم الدعاء للصغار بما فيه خيرًا الدنيا والآخرة، ومن ذلك ما ذكره ابن عباس رضي الله عنهما قال: ضَمِنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ: «اللَّهُمَّ عَلِّمَهُ الْحِكْمَةَ»<sup>(٤)</sup>. ودعا ﷺ لأنس بن مالك ﷺ فقال: «اللَّهُمَّ أَكْثِرْ مَالَهُ وَوَلَدَهُ، وَبَارِكْ لَهُ فِيمَا أَعْطَيْتَهُ»<sup>(٥)</sup>.

### بكاؤه ﷺ لموت أحد منهم:

فعندما رأى النبي ﷺ أحدًا أحفاده وهو يموت؛ فاضت عيناه، فقال سعد بن عبادة ﷺ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذَا؟ فَقَالَ: «هَذِهِ رَحْمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ، وَإِنَّمَا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرَّحَمَاءَ»<sup>(٦)</sup>.

● (١) أخرجه أبو داود (١١٠٩)، والترمذي (٣٧٧٤)، والنسائي (١٥٨٥)، وابن ماجه (٣٦٠٠)، وقال الترمذي: حسن غريب، وقال محمد بن عبد الهادي في تنقيح تحقيق التعليق (٨١/٢): إسناده على شرط مسلم.

● (٢) متفق عليه: أخرجه البخاري (٥٩٩٧)، ومسلم (٢٣١٨).

● (٣) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦١٢٩)، ومسلم (٢١٥٠).

● (٤) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٧٥٦)، ومسلم (٢٤٧٧).

● (٥) متفق عليه: أخرجه البخاري (٦٣٣٤)، ومسلم (٩٢٣).

● (٦) متفق عليه: أخرجه البخاري (١٢٨٤)، ومسلم (٦٦٠).



## الرحمةُ بأبناءِ أعدائه ﷺ:

وهذا من أعظم دلائل رحمة ﷺ، فقد أمرَ بحسنِ معاملةِ جميعِ الكفارِ في وقتِ السُّلم، وأما إذا حاربوا المسلمين؛ فلا نقاتل منهم إلا الرجالَ المحاربين، فقد نهى ﷺ عن قتلِ النساءِ والصِّبيانِ<sup>(١)</sup>.

## الحرصُ على إسلامِ كافرهم:

يُحكى لنا أنسٌ ؓ موقفًا جليلاً في ذلك فيقول: كَانَ غُلامٌ يَهُودِيٌّ يَخْدُمُ النَّبِيَّ ﷺ فَمَرِضَ؛ فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ يَعُودُهُ؛ فَقَعَدَ عِنْدَ رَأْسِهِ؛ فَقَالَ لَهُ: «أَسْلِمَ»؛ فَنَظَرَ إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ عِنْدَهُ؛ فَقَالَ لَهُ: أَطَعَ أَبَا الْقَاسِمِ ﷺ، فَأَسْلَمَ، فَخَرَجَ النَّبِيُّ ﷺ وَهُوَ يَقُولُ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْقَذَهُ مِنَ النَّارِ»<sup>(٢)</sup>.

وهكذا نرى أعلى درجات الرحمة في شخصية النبي الكريم ﷺ، حين يطلب من غلامٍ عند الموتِ النطقَ بالشهادتينِ في لحظاته الأخيرة، فيدخل الجنةَ.

● (١) متفق عليه: أخرجه البخاري (٣٠١٥)، ومسلم (١٧٤٤).

● (٢) أخرجه البخاري (١٣٥٦).



## الأنشطة

## نشاط (١)

• بعد أن تعرفت صورَ رحمة النبي ﷺ بالصغار.

أ عد لأواخر سورة التوبة واستخرج منها آية تؤكد رحمة النبي ﷺ:

ب صنّف صورَ رحمة النبي ﷺ بالصغار حسب واقعك، من خلال الجدول التالي:

صور تمني وجودها في مجتمعك	صور موجودة في مجتمعك

## نشاط (٢)

• نطالع كل يوم في وسائل الإعلام عن حروب واعتداءات تدمر البيوت، وتقتل مئات الأطفال والنساء.

بالتعاون مع معلمك ومجموعتين من زملائك: تجميع كل مجموعة معلوماتٍ من مصادر المعرفة المختلفة عن:

أ قتل أطفال المسلمين في فلسطين على يد اليهود.

ب الحروب العرقية وقتل الأطفال.



التقويم

س (١) اكتب دليلاً على كل مظهر من مظاهر رحمة النبي ﷺ بالصغار مما يأتي:

الدليل على ذلك	مظاهر رحمة النبي ﷺ بالصغار
	الحرص على إسلام كافرهم
	البكاء لموت أحد منهم
	الدعاء لهم
	الرحمة بأبناء أعدائه ﷺ

س (٢) اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

أ) كان النبي ﷺ يرحم الصغار من:

- ١- أولاده وأحفاده. ٢- أولاد المسلمين. ٣- أولاد جميع الناس.

ب) عندما يُخطئ الأصغر مني سنّاً:

- ١- أضربه برفق. ٢- أعلمه الصواب. ٣- أتركه حتى يكبر.

ج) أفتخر بالنبي ﷺ لرحمته مع أبناء الكافرين بدرجة:

- ١- كبيرة. ٢- متوسطة. ٣- ضعيفة.

س (٣) افتح ثلاث وسائل للحد من القسوة مع الصغار.

س (٤) قارن بين رحمة النبي ﷺ بالصغار، وما يحدث لهم في عصرنا الحاضر.

## ماذا تعلمت من هذه الوحدة؟



تعلمت من هذه الوحدة أن النبي ﷺ كان:

- ١- يهتمُّ بالأطفال ويُحسِّن معاملتهم.
- ٢- يُحسِّن استقبالَ المولود بالأذان والدعاء له بالبركة، وتَحْنِيكِهِ.
- ٣- يُوصِي بالبناتِ خيرًا.
- ٤- يهتمُّ بتعليمِ الصغارِ القراءة والكتابة.
- ٥- يُعطي الصغارَ جميعَ حقوقهم.
- ٦- يُشجِّع الصغارَ على التعلُّم والعمل.
- ٧- يَرَحِم جميع الصغار ولو من الكفار.
- ٨- يَحمل الصغارَ ويُقبِّلهم ويُداعبهم.

